ولاء الشباب

العدد (٦٨) لشهر ربيع الآخر لسنة ١٤٤٣ هـ

مجلّة شهرية تُعنى بثقافة الشباب الهادفة

- العهد والكلمة
- تسليع المرأة
- عادات من النمسا

١١

العتبة العلوية المقدسة

ولاء الشباب

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ وَصِدْقُهُ عَلَى... ٥

لغة الجسد ٦-٧

الصلح ١٢-١٣

الحياء خلق الإسلام ١٤-١٥

رئيس التحرير

السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير

السيد يوسف الموسوي

الشيخ هاني الكناني

الشيخ رعد العبادي

الشيخ محمد رضا الدجيلي

الشيخ عصام السعيدي

الشيخ مهند الخاقاني

التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني

حسن الموسوي

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾

العهد والكلمة

من علامات المؤمن الوفاء بالعهد والكلمة، قال تعالى: ﴿..وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾ (الإسراء: آية ٣٤)، وأمّا النكث بهما فنتيجته فوضى عارمة لا تبقي ولا تذر، ولانحدر الناس بسبب ذلك للحضيض، وضاقت بهم الأرض بما رحبت، وربما تعطّلت بعض مرافق الحياة بسبب فقدان الثقة المفترضة بين بعضنا البعض، كما هو حاصل عند بعض شبابنا اليوم لتغليبهم المصلحة الشخصية الآنية على الوفاء بما قطعوه على أنفسهم للآخرين من وعد وخلافه باعتقادهم أنّ عدم الوفاء بكلمتهم تنيلهم مأربهم، وقد ينالوه! ولكن عدم التزام هذا البعض بكلمته تبقى وصمة عار في جباههم إلى يوم أجلهم وربما لما بعده.

فنقول لشبابنا الواعد، إنّ الوفاء خصلة اجتماعية وأخلاقية محمودة قد أمر الله تعالى بها فهي تتمثل في التفاني من أجل قضية أو شيء ما بصدق خالص، فكلّ كلمة وعهد يوفي به مَن قطعه على نفسه لشخص ما، يُعدّ بمنزلة طاقة روحية وشحنة إيجابية تقوم بتنشيط قوى الحياة داخل هذا الفرد، وتنشر الطمأنينة والثقة بالآخرين، وتصبغ المجتمع بصبغة إسلامية ملؤها المحبة والتآخي، ناهيك عن الأجر والثواب اللاحق لهما، وإلّا لكان العكس بامتهان قيمتها.

وأشدّ الأمراض والأوبئة ما تصيب القلوب، فهي تمرض كما تمرض الأبدان، إلّا أنّها أشدّ ضرراً، وأكبر أثراً على القلب منه إلى البدن؛ لسهولة معالجة هذه عن تلك، وسبب هذا الداء العضال؛ هو طول الأمل والحرص على الدنيا، ومن نتائجه عدم الوفاء بالعهد والكلمة.

ولأجل معالجة ومجابهة ذلك، علينا أن نربّي الناشئة على مكارم الأخلاق، وعلى الصدق في القول والعمل، ويشبّوا على أنّ (الغاية لا تبرّر الوسيلة)، حتى يتجنّبوا الأخلاق الذميمة التي سقط فيها أغلب أصحاب الهوى والمصالح الدنيئة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى على الشباب نبذ الانتهازية وعدم اقتناص الفرص في غير محلها، والتمسّك بالقيّم والمثل العليا؛ لأنّ الوفاء صفة إنسانية جميلة، فمَن بلغها بمشاعره ومحسوساته فقد سما بنفسه البشرية وعلا بمراتبها، كقوله تعالى: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ أُولَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾(البقرة: آية ١٧٧)، وأمّا ناقضي العهد والميثاق فقد لُعِنوا صراحة، بقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً..﴾(المائدة: آية ١٣).

فالوفاء بالعهد وبالكلمة صفة من صفات المؤمن، ومخالفتهما يحطُّ بصاحبها لأدنى مستويات الإنسانية فينتقل من فئة المتقين إلى فئة المنافقين، كقول النبي صلى الله عليه وآله: «أربع مَن كُنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: مَنْ إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»(الخصال، الصدوق: ص٢٥٤)، مؤيداً هذا الحديث بقوله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾(التوبة: آية ٧٧).

لله درك يا مختار

قال العلامة المجلسي رحمه الله: «أعلم أنّ كثيراً من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقفهم على معاني الأخبار، ولا رؤية تنقلهم من رقدة الغفلة إلى الاستيقاظ، ولو تدبّروا أقوال الأئمّة في مدح المختار لعلموا أنّه من السابقين المجاهدين، الذين مدحهم الله تعالى جلّ جلاله في كتابه المبين، ودعاء زين العابدين عليه السلام للمختار دليل واضح، وبرهان لائح، على أنّه عنده من المصطفين الأخيار» (بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٥، ص٣٨٦).

ودعاء زين العابدين عليه السلام هو أنّه عليه السلام لمّا أتي برأس عبيد الله بن زياد، ورأس عمر بن سعد قال: فخرّ ساجداً وقال: «الحَمدُ لله الَّذي أدرَكَ لي ثأري مِن أعدائي، وجَزَى الله المُختارَ خَيراً» (بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٥، ص٣٨٦).

بعد ما ذبلت الزهور واصفرت الأوراق ويبست الأغصان في البيوت الهاشمية والبساتين العلوية، حيث أجردها الخريف الأموي، بعد جريمة مقتل الحسين عليه السلام جاء تلك الغيمة البيضاء تحمل بيديها الحازمين شموع النور الموقدة من جذوة الشمس الحزينة، فتتوزع على أبواب المهمومين والمفجوعين لتقرّ عيونهم وترتاح نفوسهم، بقدر ذلك الضوء المنبعث الذي رسم بعض السرور في قلوب الهاشميين والهاشميات.

نعم إنّها غيمة بيضاء، نثرت الندى وقطرات المطر على الحياة، فأورقت بها الأشجار، وابتلت العروق اليابسة التي تأثرت بالنار الظالمة التي أحرقت خياماً كانت تحت فيئها ترتع معاني القيم الإنسانية، والدين والأخلاق ﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾، ذلك المختار الذي جرى على يديه نهر السرور والفرح للقلوب الحزينة الواهة وترطبت به الشفاه اليابسة من عطش كربلاء.

ومن الطبيعي أن يُرمى ذلك النور بالحجر، ممن يحبّ حياة الظلام ويكره عيش النور، لكنّه كان مثل عطاء النخيل:

يُرمى بصخر فيرمي أطيب الثمر.

وهل شيء أطيب من رضا بيوت النبوّة

قول أمير المؤمنين عليه السلام :
«قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنَفَتِهِ وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ »

إنّ ما يميّز الإنسان عن شركائه في الوجود هو امتيازات القدرة وخصوصيات المشاعر المقننة والموجّهة نحو وجهة ما، وفي غير ذلك فليس هناك من فرق بينه وبين غيره من ناحية الطعام والنوم والتناسل فهذه كلّها غرائز وظيفتها وظيفة الآلات في البقاء والاستمرارية أمّا الصدق والمروءة والغيرة والأنفة والقدرة والهمة فهي مواد الإنسانية ومميزاتها – لا منافاة بين هذا القول ووجود بعض من هذه الصفات والخصائص في بعض الحيوان؛ لأنّ وجودها كلاً في الإنسان وبعضاً في غيره إن وجدت بكيفية ما–عن غيره من المخلوقات المشاركة له في الوجود، وكلام أمير المؤمنين عليه السلام أعلاه نبينه في:

١ – مكانة الإنسان على قدر ما يبذله من جهد في طلب المكانة والمنزلة في كلّ ناحية من نواحي الامتياز المجتمعي.

٢ – صدق الإنسان ينبع من أخلاقه الكريمة فلا يكذب ذو الأخلاق، بل يصدق في القول والعمل بمقدار أخلاقه الكريمة وترسخها فيه.

٣– الشجاعة مفهوم واقعي وقد عرّفها أمير المؤمنين عليه السلام في مورد آخر بقوله: «الشجاعة نصرة حاضرة وفضيلة ظاهرة» (ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ج٢، ص ١٤١٢).

وورد بيانها في كلام له فيه تفصيل أكثر يقول فيه: «جبلت الشجاعة على ثلاث طبائع، لكلّ واحدة منهنّ فضيلة ليست للأخرى.

السخاء بالنفس، والأنفة من الذل، وطلب الذكر، فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الذي لا يقام لسبيله، والموسوم بالإقدام في عصره، وإن تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك الذي تفاضلت فيه أكثر وأشدّ إقداماً» (المصدر السابق).

فهي قوة القلب وطلب الذكر الحسن ورفض الظلم ومَن وجد فيه الأنفة وجد فيه شجاعة تقابلها بالمقدار تزاد بزيادتها.

٤– العفّة وهي التنزّه عن الفعل المحرّم والمخصوص منه الزنا وماجرى مجراه من أفعال فكلّما كان الإنسان غيوراً لا يقبل السوء لنفسه وعياله كان أبعد وأعف عن الحرام؛ لأنّه لا يقبل أن يُصنع بعرضه شيئاً من ذلك السوء فيجتنبه غيرةً على نفسه وعياله.

لغة الجسد

قراءة أفكار الآخرين رغبة في نفوس أغلب الناس؛ كونها إحدى طرائق الفهم والتفهيم، وهي عملية لا تحتاج إلى قوى خارقة ، وليست هي من الأمور الغيبية، وإنّما هي تحتاج إلى فهم الاستجابات الطبيعية للإنسان في التأثر بالمؤثرات الخارجية أو الانفعالات الداخلية، فجميع ذلك يظهر في حركات الجسم، والتي يسمّيها علماء النفس أو غيرهم (لغة الجسد).

إنّ لغة الجسد هي تلك الحركات والإيماءات غير المحكية التي يقوم بها الأفراد بشكل غير واعٍ في معظم الأحيان، لكنّها تحكي ما يدور في رأس أحدنا، فقد أظهر بحث أجري في جامعة كاليفورنيا، أنّ ما نسبته ٧٪ فقط من عملية التواصل يتمّ من خلال اللغة اللفظية، في حين أنّ النسبة المتبقية متوزّعة كما يلي: ٣٨٪ من خلال نبرة الصوت. ٥٥٪ من خلال لغة الجسد الأخرى من إيماءات وحركات لليدين والقدمين وطريقة الوقوف أو الجلوس.

لقد ذكر المختصّون طرقاً رائعة تمكّن الإنسان من فهم لغة الجسد للأشخاص من حوله، والاستفادة منها في بناء علاقات شخصية ومهنية أفضل:

أولاً: حركة الذراعين أو القدمين، يمكنك من خلالها معرفة نظر المقابل إلى رأيك، إذ إنّ تقاطع الذراعين والساقين يعني في العادة أنّ الشخص المقابل لا يتقبل ما تقوله، وليس مقتنعاً بأفكارك. حتى لو كان مبتسماً ويستمع إليك، فحركة جسده تعبّر عمّا يشعر به فعلياً دون وعيٍ منه.

يفسّر علماء النفس تقاطع اليدين والقدمين أنّه إشارة إلى أنّ الشخص منفصل عاطفياً وعقلياً وجسدياً ممّا يوجد أمامه. وهذه الإشارة تظهر بلا وعي مع أنّها ظاهرة للعيان بوضوح، فقط تحتاج مَن يفهمها.

٢- الابتسامات، منها حقيقية ومنها مصطنعة، والتجاعيد هي التي تميّز بينها؛ لأنّها تتعلّق بالابتسام، فالشفتان ربما تكذبان، لكن حينما يبتسم لك شخصٌ ما بصدق، ستظهر تجاعيد صغيرة حولها، وهي الدليل لمعرفة ما إذا كان أحدهم سعيداً حقاً برؤيتك أم لا؛ إذ غالباً ما تُستخدم الابتسامة كقناع لإخفاء الكثير من المشاعر والأفكار، لكنّها في هذه الأحيان تكون ابتسامة غير حقيقية، ولا تتعدّى انثناء الشفتين للأعلى.

وهناك أمر لابدّ من معرفته وهو أنّ الابتسامة المصطنعة لا تعني دائماً أنّ صاحبها لا يحبك، فقد تكون إشارة إلى أنّ هناك أمراً آخر يقلقه ويشغله أثناء الحديث، ممّا يدفعه لمجاملتك على هذا النحو دون وعي منه.

٣- تقليد حركات الجسد، وهو من الأمور الإيجابية، فقد يقوم الشخص المقابل بتغيير وضعية جلوسه إذا قمت أنت بذلك، ويقلّد حركاتك، أو أنّه يهزّ رأسه بذات الطريقة التي تهزّ بها رأسك أنت أيضاً، في الواقع، يُعدّ هذا الأمر إشارة إيجابية للغاية. إذ إنّنا نقلّد حركة الشخص الذي أمامنا دون وعي منّا حينما نشعر بأنّنا أقرب إليه. كما أنّه يدل على أنّ التواصل يسير جيّداً بين الطرفين، وأنّ الطرف الآخر يتقبّل الكلام بصدر رحب.

٤- لغة العيون، هي من التعابير الصادقة للجسد، ومع ذلك، لا يزال بإمكانك الكشف عمّا إذا كان أحدهم يكذب عليك أم لا... إن كنت تتحدّث مع أحدهم، وكان يحدّق فيك بطريقة غريبة تشعرك بعدم الارتياح، فذلك يعني على الأغلب أنّه يخفي شيئاً ما، خاصّة إن كان لا يرمش إطلاقاً أثناء التحديق إليك.

٦- حركة الحاجبين، رفع الحاجبين يدل على عدم الراحة، فهي حالة تحصل عند الشعور بالخوف، وعند الشعور بالمفاجأة، أو في حال الإحساس بالقلق، وعليه، فمن الصعب حقاً أن تقوم بهذه الحركة أثناء التحادث حول موضوع يُشعرك بالراحة والأنس.

وإن كنت تتحدّث مع أحدهم، ورأيته يرفع حاجبيه، على الرغم من أنّ موضوع الحديث لا يدعو إلى القلق والخوف، والمفاجأة، فاعلم هنا أنّ هذا الشخص يشعُر بعدم الارتياح، وباله منشغل عنك بأمر آخر مختلف.

٧- حركات الرأس، إيماءات الرأس المبالغ فيها لا تعني إيماءة الرأس الموافقة على الدوام، فقد تشير إلى القلق، وقد يكون هنالك إلى جانب (الموافقة) مشاعر أخرى تجهلها، غير أنّها تظهر جليّة من خلال لغة الجسد.

حينما تطلب شيئاً من أحدهم، وتجد أنّه يهزّ رأسه موافقاً بشكل مبالغ فيه، فاعلم أنّه يشعر بالقلق حيال ما تفكّر فيه اتجاهه، وربما يشعر بأنّك تشكّك في قدرته على إتمام هذه المهمّة بنجاح، ممّا يدفعه إلى هزّ رأسه أكثر في محاولة لا واعية منه لإقناعك بقدرته على تنفيذ ما طلبته منه بنجاح.

٨- شدّ الفك، والرقبة المشدودة أو الحاجب المعقود...كلّها علامات على الإجهاد والتوتر والانزعاج. بغض النظر عما يقوله لك الشخص، فربما يكون موضوع المحادثة مقلقاً له.

من الضروري التركيز على التناقض بين ما يقوله الشخص وما تخبرك به لغة جسده المتوتّرة لتحديد ما إذا كان السبب هو موضوع المحادثة، أم شيئاً آخر لا تعلمه.

الخلاصة: مما تقدم يتبيّن أنّ لغة الجسد تُسهم في تحسين عملية التواصل، وفهم ما يشعر به الآخرون تجاه ما نقوله أو نفعله. كما يساعدنا على فهم أنفسنا، ومعرفة ما نشعر به حقاً من خلال مراقبة لغة جسدنا الخاصّة أيضاً.

هل مات النبي صلى الله عليه وآله مسموماً؟

قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾(آل عمران: آية١٤٤).

كثيراً ما يتردد سؤال ما نصّه: هل مات النبي صلى الله عليه وآله مسموماً؟

الجواب: توجد روايات صحيحة عند الفريقين تُشير إلى أنّه صلى الله عليه وآله مات مسموماً، منها ما رواه الحاكم النيسابوري في مستدركه على الصحيحين عن داوُد بن يزيد، قال: سمعت الشعبي يقول: «والله لقد سُمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وقُتل علي بن أبي طالب عليه السلام صبراً، وسُمّ الحسن بن علي، وقُتل الحسين بن علي عليهما السلام صبراً، فما نرجو بعدهم»(المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣، ص٥٩).

ومنها: ما رواه أحمد في مسنده عن ابن مسعود، قال: «لأن أحلف تسعاً أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قُتل قتلاً أحبُّ إليّ من أن أحلف واحدةً أنّه لم يُقتل وذلك بأنّ الله جعله نبيّاً واتّخذه شهيداً».(مسند أحمد، أحمد ابن حنبل: ج١، ص٤٠٨).

إذاً، كونه صلى الله عليه وآله مات مسموماً شهيداً أمر مسلَّم، ولكن مَن هو الذي دسّ السمّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وقتله؟

هناك بعض الروايات تُشير إلى أنّه صلى الله عليه وآله مات متأثراً بالسمّ الذي سقته إيّاه اليهودية في خيبر في السنة السابعة للهجرة، إلّا أنّ هذا الاحتمال بعيد لأسباب عدّة، منها:

إنّ كثيراً من الروايات دلّت على أنّه صلى الله عليه وآله لم يأكل من ذلك اللحم المسموم، وأنّه صلى الله عليه وآله كان قد أُخبر عن طريق الإعجاز بكونه مسموماً، فضلاً عن بُعد المدّة بين موته صلى الله عليه وآله وهذه الحادثة، وهي ثلاث سنوات؛ إذ كانت واقعة خيبر في السنة السابعة للهجرة ووفاته صلى الله عليه وآله في السنة الحادية عشرة، فضلاً عن كون (بشر بن براء) الذي أكل من ذلك اللحم مات في الحال لقوة السمّ

الـذي فيه!

فاحتمال كونهﷺ مات من أثر ذلك السمّ بعيد جداً.

وهناك رواية تُشير في مضمونها إلى قضية غريبة جداً حدثت قبل وفاتهﷺ بوقت قريب جداً، وهي أنّهﷺ سُقي ـ في مرضه الذي مات فيه ـ بدواء ما عنوةً من غير إرادته، مع أنّهﷺ كان قد نهاهم أن يسقونه عنوةً حال صحوته، ففعلوا ذلك حال غفوته.

روى البخاري وغيره عن عائشة، قالت: «لَدَدْنَاهُ في مرضه فجعل يُشير إلينا أن لا تَلُدُّونِي، فقلنا: كراهية المريض للدّواء، فلما أفاق قال: أَلم أنهكم أن تَلُدُّونِي، قلنا: كراهية المريض للدّواء»(صحيح البخاري، البخاري: ج٥، ص١٤٣).

ومعنى: (لددناه): جعلنا في جانب فمه دواء بغير اختياره.

فالرواية تُشير بوضوح إلى سقي النبيﷺ شراباً رغماً عنه ورفضه له حال صحوته وأنّ السقي جرى حال غفوته بدليل أنّ الرواية قالت: (فلمّا أفاق قال: أَلم أَنهكم أن تلدوني)؟

ونتساءل هنا لماذا أقدم هؤلاء الأشخاص على سقي النبيﷺ دواءً نهاهم أن يسقونه إيّاه حال صحوته فسقوه إيّاه حال غفوته؟

وهنا ننبّه أنّ النبيﷺ لا يمكن أن يقاس بغيره من الناس فهو لا يعتريه الاضطراب ولا الهذيان في أيّ حالٍ من الأحوال، سواء في حال الصحة أو حال المرض، حتى يكون تصرّف غيره نيابة عنه لما فيه مصلحته، فالقرآن الكريم صريح بلزوم إطاعته المطلقة؛ إذ يقول تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾(النساء: آية٥٩)، ويقول جلّ وعلا: ﴿ما ينطق عن الهوى إنْ هو إلّا وحي يوحى﴾ (النجم: آية ٣ ـ ٤).

إنّنا بلحاظ ما تقدّم لا يمكن أن نجد عذراً معقولاً ولا مقبولاً شرعاً لهذا الفعل بسقي النبيﷺ شيئاً رغماً عنه.

إنّه فعل وجرأة غريبة واقعاً تحمل معها الكثير من التساؤلات.

فإذا وضعت هذه الاستفهامات مع حادثة ليلة العقبة والأشخاص المتورِّطين في اغتيال النبيﷺ فيها، ومن تورّع حذيفة عن الصلاة عليهم؛ لأنّ الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان (رضوان الله عليه) كان يحمل سرّ رسول الله في المنافقين الذين أرادوا اغتيال النبيﷺ ليلة العقبة، وكانت علامة معرفة المسلمين لهم هو عدم صلاة حذيفة عليهم عند موتهم، وقد ذكر ابن حزم وغيره أنّ حذيفة لم يُصلِّ على بعض الصحابة. (ينظر: المحلّى، ابن حزم: ج١١ ص ٢٢٥)، مع ملاحظة رزية يوم الخميس قبل وفاة النبيﷺ بأيّام ـ التي رواها البخاري ومسلم ـ وما جرى فيها من الاغتيال المعنوي للنبيﷺ تتضح لك معالم الأحداث بشكل لا ظلمة فيه.

قصة النبي موسى والخضر عليهما السلام

الحلقة التاسعة

﴿فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ قالَ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾(الكهف: آية ٧٧)، وقد كان موسى عليه السلام يشعر بالتعب والجوع، والأهم من ذلك أنّه كان يشعر بأنّ كرامته وكرامة أستاذه قد أهينت من أهل هذه القرية التي أبت أن تضيفهما، ومن جانب آخر شاهد كيف أنّ الخضر قام بترميم الجدار على الرغم من سلوك أهل القرية القبيح إزاءهما، وكأنّه بذلك أراد أن يجازي أهل القرية بفعالهم السيئة، وكان موسى عليه السلام يعتقد بأنّ على صاحبه أن يطالب بالأجر على هذا العمل حتى يستطيعا أن يُعدّا طعاماً لهما.

لذا فقد نسي موسى عليه السلام عهده مرّة أخرى وبدأ بالاعتراض، إلّا أنّ اعتراضه هذه المرّة بدا خفيفاً فقال: ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾.

وفي الواقع فإن موسى عليه السلام يعتقد بأنّ قيام الإنسان بالتضحية في سبيل أناس سيئين عمل مجاف لروح العدالة، بعبارة أخرى: إن الجميل جيد وحسن، بشرط أن يكون في محله.

وهنا قال الرجل العالم كلامه الأخير لموسى عليه السلام، بأنّك ومن خلال حوادث مختلفة لا تستطيع معي صبراً؛ لذلك قرر العالم قراره الأخير: ﴿قالَ هذا فِراقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾(الكهف: آية ٧٨).

موسى عليه السلام لم يعترض على القرار - طبعاً - لأنّه هو الذي كان قد اقترحه عند وقوع الحادثة السابقة، وهكذا ثبت لموسى عليه السلام أنّه لا يستطيع الاستمرار مع هذا الرجل العالم، ولكن على رغم من ذلك، فإنّ خبر الفراق قد نزل بوقع شديد على قلب موسى عليه السلام؛ إذ يعني فراق أستاذ قلبه مملوء بالأسرار، ومفارقة صحبة مليئة بالبركة؛ إذ كان كلام الأستاذ درساً، وتعامله يتسم بالإلهام، وقلبه مخزن للعلم الإلهي.

إنّ مفارقة رجل بهذه الخصائص أمر صعب للغاية، لكن على موسى عليه السلام أن ينصاع لهذه الحقيقة المرّة.

يقول أحد المفسرين: إنّ النبي موسى عليه السلام عندما سُئل عن أصعب ما لاقي من مشكلات في طول حياته، أجاب قائلاً: (لقد واجهت الكثير من المشاكل والصعوبات ولكن لم يكن أيّاً منها أصعب وأكثر ألماً على قلبي من قرار الخضر في فراقي إيّاه).

بقيّة القصة تأتي في الأعداد القابلة إن شاء الله تعالى.

ينظر: تفسير الأمثل، ناصر مكارم: ج٩، ص٣٢٠.

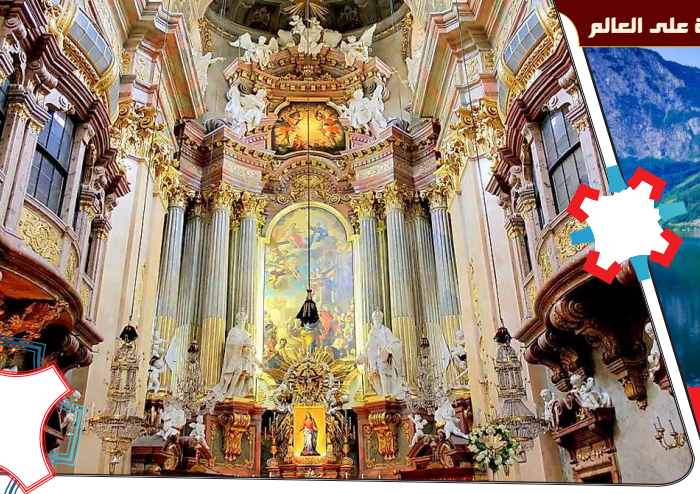

عادات من النمسا

النمسا واحدة من أجمل بلاد أوروبا التي لها طابع مميّز وتتميّز العديد من العادات والتقاليد التي تجعلها مميزة بين جميع الدول ، وتقع النمسا وسط أوروبا وتحدها من الشمال إيطاليا وسلوفينيا وتتشارك الحدود مع جمهورية التشيك، وعاصمتها فيينا.

الديانة الرسمية المنتشرة في النمسا هي المسيحية، وتتنوع بين الكاثوليكية والبروتستانتينة ، إلى جانب وجود نسبة من المسلمين في النمسا لا تتعدى ٤٪.

العلاقات العائلية:

راحة ومنفعة الأسرة اجتماعياً ومادياً يعتبر من أولويات شعب النمسا؛ لأنّ الأسرة هي قلب المجتمع، لذلك يتم الحفاظ على التقاليد والعادات بتفان كبير ودون الكثير من التغييرات خصوصاً وأنّ العائلات في النمسا صغيرة عموماً وقريبة جداً، وبهذه التقاليد تكون الأسرة مستقرة، ويستمتع أفرادها بحياة هادئة، بدعم عاطفي ونفسي من بعضهم للبعض الآخر، فهم يحرصون على الاجتماع سوية، والعشاء العائلي هو اجتماع يومي لا يتم تعليقه لأي سبب.

احترام المواعيد:

من عادات الشعب النمساوي احترام المواعيد، فهذا الأمر دليل عن الاحترام المتبادل عند النمساويين، والتأخر على المواعيد دليل على عدم احترام الأشخاص، وهذا الأمر ينطبق الأمر أيضاً على لقاءات الأصدقاء والعزومات العائلية والشخصية فيجب احترام الميعاد المحدد لعزومة العشاء مثلاً.

الرسميات في العمل:

يفضل الشعب النمساوي الفصل بين العمل والعلاقات الخاصة لذلك لا يحاولون الاختلاط وتوطيد العلاقات الشخصية بين شركائهم في العمل، ويحرصون على استخدام الكلمات الرسمية في العمل.

ويحرص النمساويون على اختيار الملابس المناسبة، واختيار ملابس أنيقة وبسيطة أثناء أيام العمل، كما يحرصون على التعامل بذوق حسن، واتّباع حسن الخلق، والإتقان في العمل.

ويقوم النمساويون بتحديد مواعيد اجتماعات العمل قبلها بنحو ٣ أو ٤ أسابيع حتى تكون هناك فرصة مناسبة للتجهيز للاجتماع وكذلك الاعتذار قبلها بوقت مناسب إذا حدث أمر طارئ؛ لأنّ الاعتذار عن موعد الاجتماع أو العمل وإلغائه في آخر وقت دليل على الوقاحة وعدم الاحترام ، ومن الممكن أن ينتهي العمل بين طرفين بسبب هذا الأمر.

هذه التقاليد والقيم الاجتماعية في الحقيقة عوامل إيجابية لها فاعلية وأثر في تماسك المجتمع، واستقراره المهني والعاطفي والنفسي، مما يجعل اطمئنانه وأمانه المستقبلي واضحاً مأمولاً.

الصلح

حدث تصادم سيارتين أمام ناظري، فدفعتني الروح الإنسانية لمعرفة حال السائقين، فقد تحطّمت السيارتان وتضررتا، وعند اقترابي من مكان الحادث نزل أحد السائقين ومن شدّة صدمة الحادث عليه وعدم تركيزه عاتبني بغضب شديد، ظناً منه أنّني مَن اصطدمت به، **فقلت له:** يرعاك الله، لست أنا من اصطدم بك فالسائق الآخر لم يخرج من سيارته بعد.

ولأنّ الحادث كان مأساوياً بالفعل؛ كان السائق الآخر في حالة حرجة، فنقلته بمساعدة السائق الثاني إلى المشفى بسيارتي الخاصّة.

وبعد أن تمت معالجته هناك، وهدأت الأوضاع، اعتذر منّي السائق الأول، فقبلت اعتذاره.

وبعد مضي ساعتين واستقرار حالة المصاب وزوال الخطر عنه، وفاق من غيبوبته؛ هنأناه على سلامته وبدأ حواره مع قرينه حول الحادث بحضوري، وأراد كلّ منهما التصالح وعدم تقديم شكوى للجهات المختصّة عن الحادث، وطلبا منّي حضور مجلس الصلح، فقلت لهما: الصلح كما تعرفون هو: التسالم بين شخصين على تمليك عين أو منفعة أو على إسقاط دين أو حق بِعِوَض مادي أو مجاني، ولا يشترط كونه مسبوقاً بالنزاع، ويجوز إيقاعه على كلّ أمر وفي كلّ مقام إلّا إذا كان محرّماً لحلال أو محلّلاً لحرام.

فقال أحدهما: وهل في الصلح شرط معين؟

قلت: هو عقد من العقود يحتاج إلى الإيجاب والقبول، فلو قال أحدكما للآخر تصالحت معك على كذا؛ يقول الآخر قبلت، عندها يقع الصلح، حتى فيما أفاد فائدة الإبراء وإسقاط الحق.

فقال الآخر: وهل من ألفاظ معينة لإيقاع الصلح؟

قلت: يتحقق الصلح بكلّ ما يدل عليه من لفظ أو فعل أو نحو ذلك، ولا تعتبر فيه صيغة خاصة، نعم، اللفظ الصريح نحو (صالحت) أولى من طرف الموجب، كقول أحدكما للآخر في التصالح عن حادث التصادم: (صالحتك عن تحطيم سيارتي بكذا أو على كذا) فيقول الآخر: (قبلت المصالحة).

فقال أحدهما: وهل هو لازم، وما مقدار

العـوض فيـه؟

قلـت: عقد الصلـح لازم في نفسـه وإن لم يكن عـوض في مقابلـه، وأفاد فائـدة الهبة.

فقال الآخر: وهل ينفسخ؟

قلت: لا ينفسخ إلّا بتراضي المتصالحين عليه.

فقال أحدهما: وهل يجري خيار المجلس؟

قلـت: لا يجـري ذلـك، بل وحتـى خيـار الغبن كذلك.

فقال الآخر: وماذا يعتبر في المتصالحين؟

قلـت: البلـوغ، والعقـل، والاختيـار، والقصـد، وكمـال تصـرف المتصالـح فـي ماله، بـأن لا يكون محجـوراً عليـه لسـفه أو فلس.

قـال أحدهما: عـذراً للإطالة عليـك أريد معرفة أحكامـاً أُخـرى للصلح، فهل تسـمح لي؟

قلت له: تفضل.

فقـال: هل تجـوز المصالحة بمبادلـة دينين على شـخص واحد أو على شخصين؟

قلـت: لا بأس فيما إذا لم يسـتلزم الربـا، وإلّا لا تجـوز المصالحة بينهما علـى الأظهر.

فقال: هل لي بمثال؟

قلـت: كجـواز الصلح والبيـع بالأقل نقـداً على الديـن ـ المـال ـ المؤجـل فـي ذمّـة المديـون بأقـل منـه، ولا تجـوز المصالحـة إن لـم يكن البيـع نقداً؛ لأنّـه يسـتلزم الربا، مع كـون التماثل قائمـاً بالعملة.

قـال: وهـل يجـوز أن يصطلـح الشـريكان بعـد انتهـاء الشـركة على أن يكون لأحدهمـا رأس المال والربـح للآخـر والخسـران عليه؟

قلت: يجوز.

فقـال: لـو اشـترى أخـوان كلٌّ منهمـا قميصـاً، أحـد القميصيـن بـ(٥) آلاف دينـار، والآخـر من المحل نفسـه بـ(١٠) آلاف دينـار وبعد وصولهما للبيـت أختلـط الأمـر عليهمـا فلـم يعلـم كلٌّ منهما قميصـه لكـون القيـاس نفسـه ومتقاربين فـي اللون ولم يميّـزا، فمـا العمـل حينئذٍ؟

قلـت: يخيّـر أحدهمـا الآخـر فـي أخـذ أحـد القميصيـن، ولا إشـكال حينئـذٍ فـكلّ مـا اختـاره يحـلّ لـه ويحـلّ الآخـر لصاحبـه.

فقال: ومع عدم القبول بذلك؟

قلـت: يتوافقـاً علـى بيـع القميصيـن وقسـمة الثمـن بينهمـا بنسـبة رأس مـال كلّ واحـد منهمـا فيقسـم المـال إلـى ثلاثـة أسـهم، ويُعطـى صاحب العشـرة آلاف سـهمان، وصاحـب الخمسـة آلاف سـهم واحـد.

فقـال: لو اشـترط فـي عقد الصلح وقـف المال المصالـح به علـى جهة خاصّة ترجـع إلى المصالح نفسـه، أو إلـى غيـره، أو إلـى جهـة عامّـة فـي حياة المصالـح، أو بعـد وفاتـه، هل يصـح ذلك؟

قلت: يصح، ولزم الوفاء بالشرط.

قـال: إذا كان لشـخصين مـالان مختلطـان وتـمّ بهمـا شـراء بضاعـة تُلـف بعضهـا، فكيـف يقسّـم التالـف بينهمـا؟

قلـت: إن كان الاختـلاط علـى نحـو يوجـب الشـركة بينهمـا فـي الخليـط قُسّـم التالـف عليهما بحسـب نسـبة الماليـن، وإن لـم يكـن ذلـك، فـإن تسـاوى المالان في المقدار حُسِـب التالف عليهما وقسّـم الباقـي بينهمـا نصفيـن، وأمّا مـع الاختلاف فيـه فـإن كان احتمـال وقـوع التلـف ممَّن مالـه أقل ضعيفـاً يوثـق بوقوعـه فـي مـال الآخر.

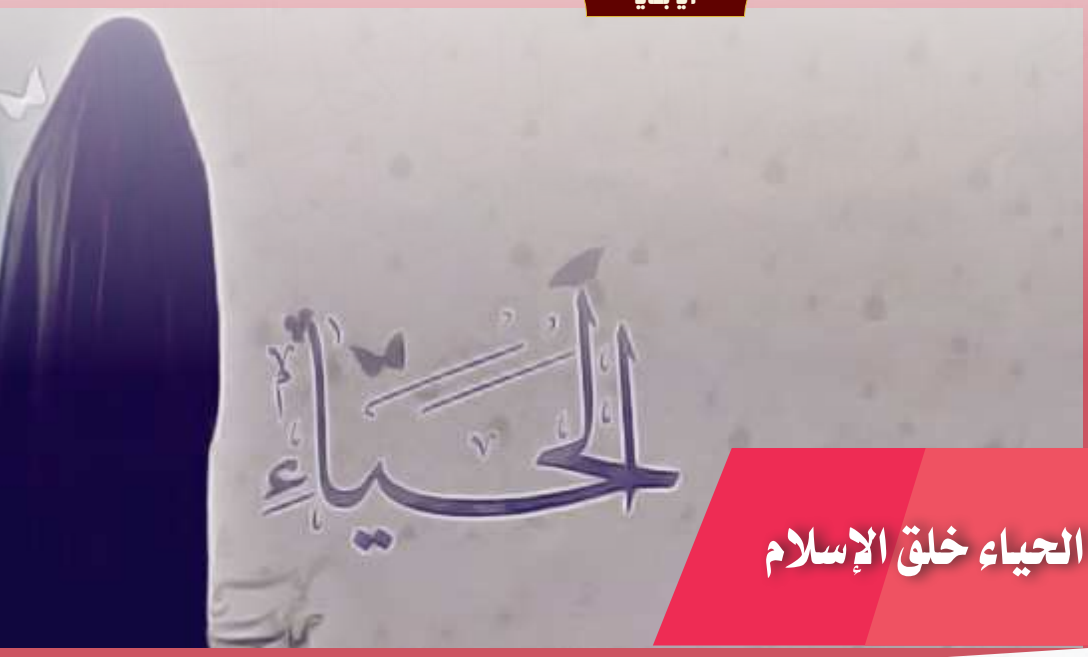

الحياء خلق الإسلام

الحياء صفة عظيمة من الصفات الإسلامية الحميدة التي غابت عن مجتمعاتنا في هذه الأيام، وافتقدناها في هذه الأزمان المتأخرة، إلّا مَن رحم الله، إنّها صفة جامعة لكلّ خصال الخير، تدفع الإنسان إلى فعل المحاسن، وتبعده عن القبائح، وأنّها شعبة من شعب الإيمان، وسبب من أسباب السعادة والقرب من الرحمن، وأنّها صفة مقرونة بالإيمان، فإذا وجدت وجد الإيمان وإذا غابت غاب الإيمان، وأنّها خُلق الإسلام، كما قال النبيﷺ: «إنّ لكلّ دين خُلقاً، وإنّ خُلق الإسلام الحياء»(ميزان الحكمة، الريشهري: ج١، ص٧١٧)، والحياء لا يأتي إلّا بخير، بل هو خير كلّه، وما كان في شيء إلّا زانه، إنّ الحياء خُلق رفيع لا يكون إلّا عند مَن عَزَّ عنصره، ونَبُل خلقه، وكَرُم أصله.. اللهمَّ حبب إلينا هذا الخلق وزينه في نفوسنا، وبعد ما تقدّم لا بدّ من العروج إلى معنى الحياء في اللغة والاصطلاح وماهي أنواعه وآثاره.

الحياء لغةً: «الحشمة، ضدّ الوقاحة، وقد حيي منه حياءً واستحيا واستحى فهو حَيِيٌّ، وهو الانقباض والانزواء»(معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ج٢، ص١٢٢).

الحياء اصطلاحاً: «هو الامتناع من الفعل مخافة أن يُعاب عليه مع الفكر في وجدان ما لا يسلم به من العيب فلا يجده»(رسائل الشريف المرتضى، الشريف المرتضى: ج٢، ص٢٦٩).

أنواع الحياء

الحياء الممدوح:

بحسب ما ورد في الروايات الشريفة، فإنّ للحياء درجات ومراتب، وكلّ مرتبة تُمهِّد للأُخرى:

أ- الحياء من الباري (عزّ وجلّ) في السرّ والعلن: وهو أفضل الحياء كما يقول الإمام عليّ عليه السلام: «أفضل الحياء استحياؤك من الله» (ميزان الحكمة، الريشهري: ج٦، ص٧١٩). ولأهميّته وصّى به الرسولﷺ أحد أصحابه عندما جاءه

طالباً منه أن يوصيه بقوله: «أوصني»، فقال ﷺ: «استحي من الله»(بحار الأنوار، المجلسي: ج٦٨، ص٣٣٦).

ب- الحياء من النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام: رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ أعمال العباد تُعرض على نبيّكم كلّ عشيّة خميس، فليستحي أحدكم أن يُعرض على نبيّه العمل القبيح»(المصدر السابق: ج٢٣، ص٣٤٤). وقد أكّدت الآيات الكريمة أنّ أعمال الإنسان تُعرض على خالقه ورسوله ﷺ وأئمّته عليهم السلام.

ج- الحياء من الملائكة: عن النبي الأكرم ﷺ: «ليستحِ أحَدُكُم مِن مَلَكَيه اللَّذَين معَهُ، كما يَستَحي من رجُلَين صالحَين من جِيرانه، وهما معه باللّيل والنَهار». (كنز العمال، المتقي الهندي: ج٣، ص١١٨).

د- الحياء من النفس: وهو أحسن الحياء لقول الإمام علي عليه السلام: «أحسن الحياء استحياؤك من نفسك» (عيون الحكم والمواعظ، الليثي: ص١٢١). فحياء النفوس يتبلور من شعورها بالنقص وعدم الرضى، والرغبة في الوصول إلى رضى الله سبحانه وتعالى.

ثمّ إنّ ثمّة الكثير من العوامل في عصرنا الحالي التي تساعد على نزع الحياء من النفوس، وتسوّق للرذائل والقبيح من الصفات، وتضرب العفّة عند الرجل والمرأة؛ فعلى قدر الحياء تكون العفّة.

هـ- الحياء من الناس: عن رسول الله ﷺ: «مَن لا يستحيي من الناس لا يستحيي من الله»(كنز العمّال، المتقي الهندي: ج٣، ص١٢٢). ولهذا فإنّ الحياء من ارتكاب القبيح أمام الناس، والاستمرار به والمداومة عليه، تؤدّي شيئاً فشيئاً إلى الانتقال إلى مرتبة أعلى، وهي الحياء من النفس.

الحياء المذموم:

وهو حياء منهيّ عنه في الروايات الشريفة؛ لأنّه يحرُم الإنسان الكثير من الأمور الحسنة، ومنه:

أ- الحياء من سؤال التفقّه: لقول الإمام الصادق عليه السلام: «لا يستحي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلّم»(المحاسن، البرقي: ج١، ص٢٢٩).

ب- الحياء من قول الحقّ: لقول أمير المؤمنين عليه السلام: «مَن استحيى من قول الحقّ، فهو أحمق»(المصدر السابق).

ج- الحياء من قول لا أعلم: «لا يستحينّ أحد إذا سُئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم»(نهج البلاغة: وصيّة٨٢).

د- الحياء من طلب المعاش: عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَن لم يستحِ من طلب المعاش، خفّت مؤونته، ورخى باله، ونعم عياله»(ثواب الأعمال، الصدوق: ص١٦٧).

هـ- الحياء من خدمة الضيف: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلاثٌ لا يُستَحيى منهُنَّ: خِدمَةُ الرّجلِ ضَيفَهُ، وقيامُهُ عن مَجْلِسِهِ لأبيه ومعلّمِهِ، وطلَبُ الحقّ وإنْ قَلَّ»(مستدرك الوسائل، النوري: ج١٦، ص٢٦٠).

و- الحياء من إعطاء القليل: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تستحِ من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه». (نهج البلاغة، من قصار كلامه عليه السلام: ج٤، ص١٥).

تسليع المرأة

عمل المستخدمون مواقع التواصل في السنوات الأخيرة على برنامج تسليع المرأة، بعد أن زوّدَتهم الشركات والمصممون بأحدث تطبيقات الصالحة لذلك الاستخدام، أبرزها انستغرام- تيك توك.

إنّ هذا المشروع قد ركب موجة أخرى، وطرق باباً آخر، غير ذلك الذي مقصوراً على إعلانات شركات التسويق، أو كسب رغبة الشباب واستجداء تحرشهم اللفظي وغير اللفظي بموضات الملابس غير المحتشمة شبه العارية، بحيث ينظرون إليها بكثير من الإعجاب ، في حين أنّ الإعلان ليس عن المقصودة بالإعجاب، بل عن العطر الذي تضعه، وهذا هو المشهور تجارياً بعد استيراد موادها وأفكارها من ثقافات منحلة قيمياً واجتماعياً.

الكثير من الفتيات، بل والأمهات اليوم يمارسن إعلانات عن أنفسهن وحياتهن الخاصّة، وذلك باستغلال الفضول الفاحش عند أفراد المجتمع الذي تعيش فيه للتدخل في خصوصيات الآخرين، والتي تهدف بالدرجة الأساس إلى تلبية احتياجات الرجل ورغباته، فترى بعضهم يستخدم زوجته أو أخته كدواء محفز للشهية لمرضى الأخلاق والدين والنفس، بعد أن صارت الشهرة هدفاً اجتماعياً ولو بمخالفات العفّة والشرف والقيم الغيرة.

وإلّا، كيف نفسّر تصوير المرأة نفسها في مواقف حياتية عادية جداً، في المطبخ، في السيارة، في صالة المنزل، وهي تطبخ أو تأكل أو تمازح زوجها، أو غير ذلك ممّا لا فائدة ولا ثمرة فيه للفرد والمجتمع غير التفرّج وشحن خاصّية الذكورة عند المراهقين؟

من هذه التصرفات والسلوك غير النافع صار الرجل يعتبر المرأة مجرد أداة للاستثارة الجسدية والبصرية، ولا يعترف أصلاً بكيانها الإنساني، بل هي ليست أكثر من شيء يتسلى به لإشباع حاجة حواسّه المريضة، من خلال التفرّج على الصور والحركات، والاستماع إلى الألفاظ المخالفة للحياء.

الحقيقة الواضحة في هذا الموضوع لكلّ رجل وامرأة نقول عنهما مسلم ومسلمة، إنّ هذا مؤشر خطير على مستقبل أولادنا ومجتمعنا وقيمه الرصينة النبيلة؛ فالمرأة التي تعرض لنا نفسها طلباً للشهرة أو التجارة الإلكترونية تصنع من نفسها عاصفة غير طاهرة سوف تحل على أعراض المسلمين، بل تهدد الملايين من الشباب بالضياع في غياهب الرذيلة والسفه، ذلك عندما تتخلى عن حدود نفسها وجسدها الذي يسهل انتهاكه.

ولأي غرض؟ لأجل شهرة أو مال؟ يأتي يوم تفقد المرأة هذا البريق الزائف الذي كان يمنحها القيمة، ولتكتشف في النهاية أنّها كانت لا شيء، مجرد أداة للإمتاع البصري والجذب.

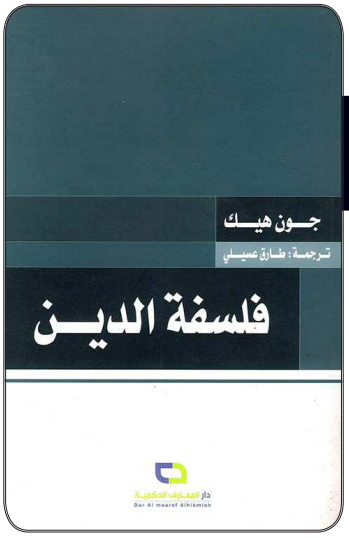

فلسفة الدين

جـون هيـك

ولد في كانون الثاني ١٩٢٢م، أستاذ في علم اللاهوت، وفلسفة الدين. حاز على شهادة الحقوق من جامعة (هل)، وعمل كأستاذ فخري لفلسفة الدين في جامعة كليرمونت للخريجين في كاليفورنيا، وأستاذ الثيولوجيا الفخري في جامعة برمنجهام، ودرّس في جامعتي كورنل وبرينستون. كما شغل منصب نائب رئيس الجمعية البريطانية لفلسفة الدين ونائب رئيس الكونغرس العالمي للأديان. من أهم مؤلفاته فلسفة الدين. (ينظر : maarefhekmiya.org)

والكاتب من الشخصيات البارزة في الفكر الديني وفلسفته على مستوى العالم وكتابه فلسفة الدين شاهد ذي أهمية كبيرة في فهم الدين وعرض أدلّته في قبال أدلّه وطعون الملحدين وغيرهم، وقد تناول فيه جملة من المطالب المهمّة كماهية فلسفة الدين، والكاتب أراد نقل واقع التعددية الدينية، الذي تكوّن داخل الحضارات الكبرى في العالم، من كونه واقعاً تاريخياً وموضوعياً إلى حقيقة عقلية وإيمانية، أي: محاولة جعل هذا الواقع يستند إلى أساس عقلي وتبرير ديني.

ولا يرجع البحث التعددي وفق مقاربة جون هيك بحثاً في مشروعية التعدد الديني القائم في العالم لأنّ هذا التعدد هو حقيقة واقعية لا تحتاج إلى تدليل، بل ينتقل البحث إلى مستوى النظر في حقيقة ذلك التعدد.

إنّ منطلق جون هيك هو الواقع ومعطياته، مع كلّ أجزائه المتناثرة والمتشظية، والارتكاز على هذا المعطى بُغية بناء منظومة عقلية ولاهوتية تفسّر وتصوّر العالم الكامن في هذا المعطى. وعليه يتحوّل السؤال المعرفي من سؤال عن صلاحية وصلاح النظم الدينية إلى سؤال عن الشرط التاريخي الذي أنتجها، وعن الإطار العقلي والمعرفي القادر على توفير فهم مناسب لآلياتها الداخلية وبناءاتها الذاتية وتحولاتها التاريخية. (ينظر: مراجعة حول الموضوع لوجيه قانصو في موقع: www.albayan.ae/paths/books

وفي محاضرة ألقاها جون هيك في كلية الفلسفة الإيرانية بطهران سنة ٢٠٠٥م أكّد جون هيك أنّ المسيحية والإسلام ديانتان تعتمدان على الوحي، أي: ديانتي كتاب (ar.wikipedia.org) وهذا وغيره ممّا سيجد المطالع أنّ المؤلف قد ناقشه وإن كان لنا في بعض آراءه كلام لكن الكتاب عموماً نقلة معرفية ورحلة في فضاءات الفلسفة.

قالوا في الأمل

الأمل محرّك من محركات الحياة، بل هو من أشدّها في دفع الإنسان في طريقه للنجاح؛ ولذا فقد كان هذا الأمر محل اهتمام الشعراء، وهم اكثر الناس رهافة حس ورقة مشاعر، فكتبوا فيه الكثير وقد اخترنا لك باقة أمل:

محمد مهدي الجواهري:

إن يكنْ أُغْلِقَ يومٌ * لك فارجُ الانفِتاحْ

مثلما تنقبض الوردةُ بعدَ الإنشراح

فيُحيّها الصِّبا الطَّلقُ وأنفاسُ الصباح

عبدالرحمن العشماوي:

ستار ظلام الليل سوف يجاب

وتسقى بأضواء الصباح رحابُ

وسوف يبين الفجر ما كان خافياً

ويفتح من بعد التغلّق بابُ

وتشدو عصافير المنى بعد صمتها

ويخلع ثوب الشؤم عنه غرابُ

الشاعر أحمد مطر:

لو بَقِيَتْ لي لحظةٌ واحدةً * فَسوفَ أحياها لأَقصاها

آخُذُها بشَوقِ مأخوذ بها * شُكراً لِمَنْ مَنَّ فأعطاها

أُفرِغُ مِن ذِكْري بها * ما يَجعلُ النِّسيانَ ينَساها

ابن الرومي:

أَملي فيه ليأسي قاهرُ * فلذا قلبي عليه صابرُ

وهو المحسِن والمجمِل بي * وأنا الراجي لـه والشاكر

طرفُه يُخبرني عن قلبه * أنني يوما عليه قادر

الشافعي:

همتي همَّة الملوكِ ونفسي

نَفْسُ حُرٍّ تَرَى الْمَذَلَّةَ كُفْرَا

أَنَا إنْ عِشْتُ لَسْتُ أعْدَمُ قُوتا

وَإذا متّ لَسْتُ أعْدَمُ قَبْرَا

وإذا ما قنعتُ بالقوتِ عمري

فَلِمَاذَا أزورُ زَيْدا وَعَمْرَا

مصطفى الغلاييني :

إن للآمال في أنفسِنا * لذة تنعشُ منها ما ذَبل

لذة يحلو بها الصبر على * غَمَرات العيشِ والخَطب الجلل

المتنبي:

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إلاّ غَيرَ مُكتَرِث

ما دامَ يَصْحَبُ فيهِ رُوحَكَ البَدَنُ

فَمَا يُديمُ سُرُورٌ ما سُرِرْتَ بِهِ

وَلا يَرُدّ عَلَيكَ الفَائِتَ الحَزَنُ

أبو الفتح البستي:

دع المقادير تجري في أعنتها

ولا تبيتن إلا خالي البال

ما بين غمضة عين وانتباهتها

يغير الله من حال إلى حال

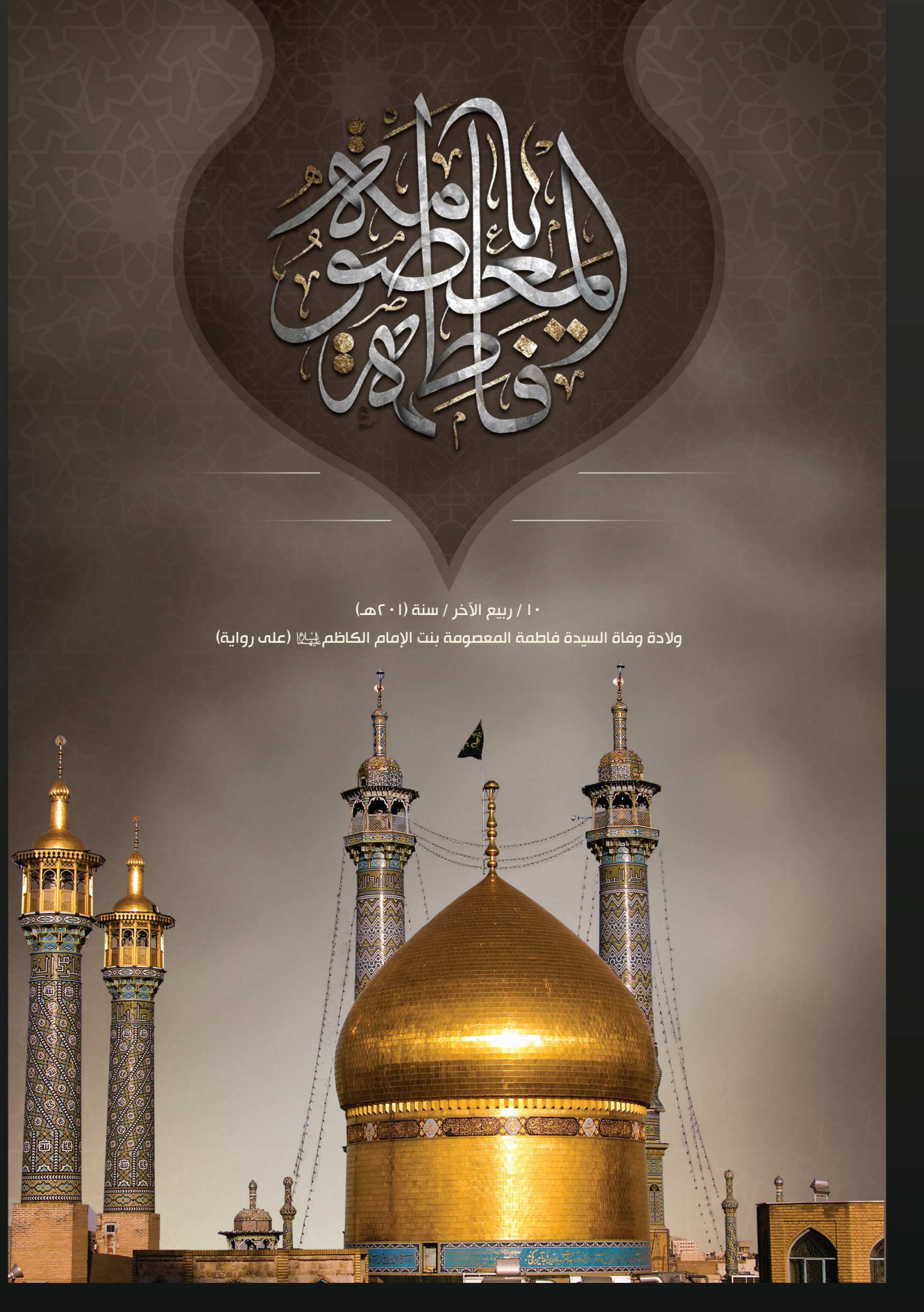
١٠ / ربيع الآخر / سنة (٢٠١هـ)
ولادة وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليهما السلام (على رواية)

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

٨ / ربيع الآخر / (١١هـ)
شهادة سيدة نساء العالمين الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (على رواية)

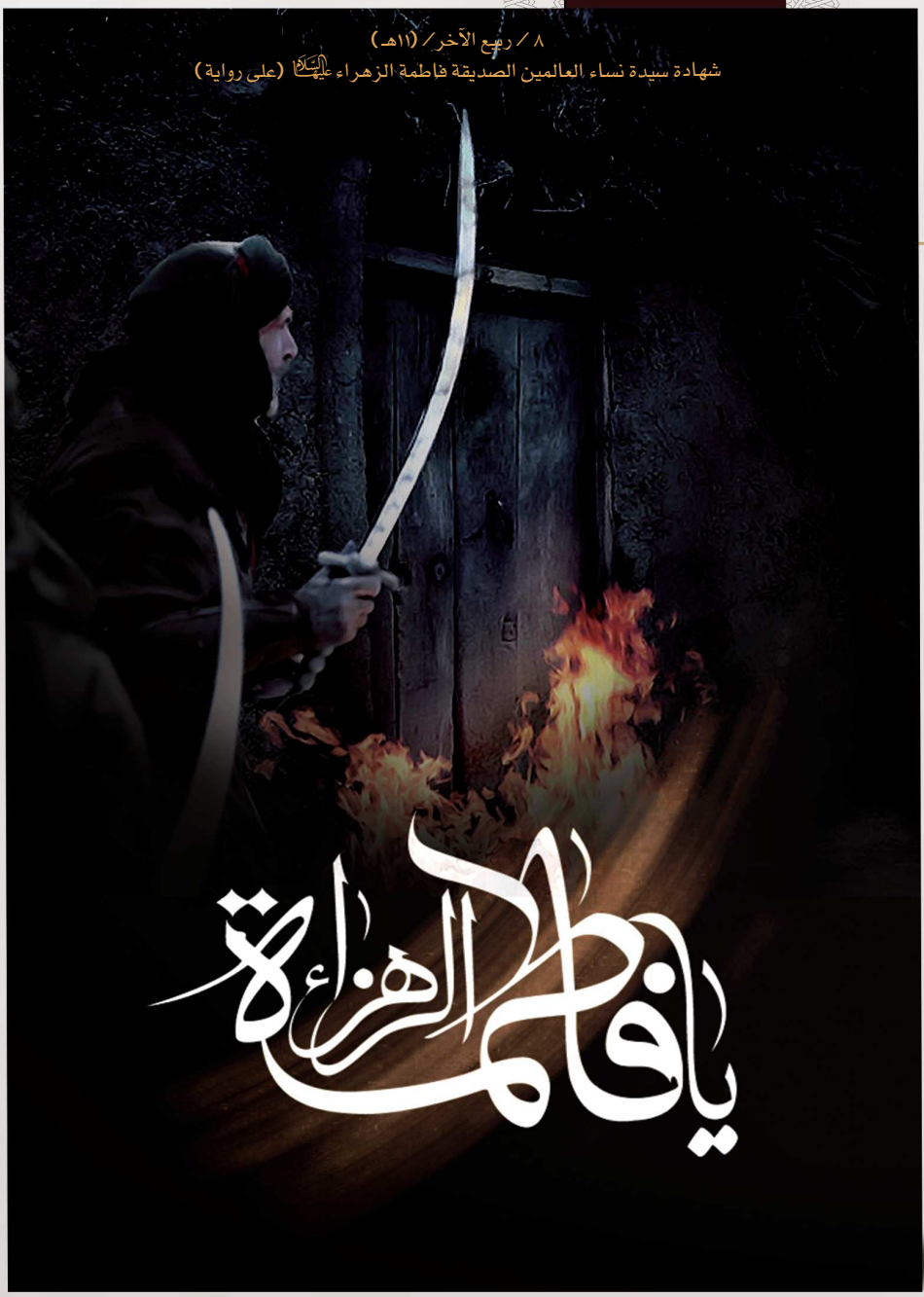

قسم الشؤون الدينية
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186